العدد ٣ — (ثمن العدد نصف غرش مصري) — السنة الاولى

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات « الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל

لا ترد الرسائل لاربابها ، نشرت ام لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

התאחדות הפועלים — تصدر مرتين في الشهر موقتاً — עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس : ١٥ ايار ١٩٢٥ — ٢١ شوال ١٣٤١ — ٢٠ ايار ٥٦٨٥

خطوات عمليه

لقد احتفل جمهور العمال في جميع انحاء العالم بعيده السنوي ، وهو عيد العمل . اما وقد انقضى العيد الآن علينا ان نهتم في امورنا للسنة القادمة حتى نهايتها . ان تلك المسائل التي اعلن عنها في خلال حفلات العيد ، لا يمكن ان تخرج الى حيز الوجود ، بمجرد الاعلان والحركة . ولذلك علينا من الجهة الواحدة تهيئة مطالبنا بالصورة الملائمة اللائقة ، ومن الجهة الاخرى ، ان نهيئ الوسائل العملية التي تؤدي الى اخراج تلك المطالب الى حيز الوجود .

ان طبقة العمال في بلادنا الخاضعة لوصاية حكومة انكلترا ، من وجهة حمايتها القانونية (طبقة العمال) كائنة في حالة اوطأ بكثير منها في تركيا نفسها . فان بلادنا منذ تحررت من ربقة الحكم التركى ، قد تمكنت تركيا نفسها من احداث انقلاب داخلي عظيم ، حيث نزعت عنها ثوبها البالي العتيق ، وارتدت ثوباً جديداً وسنت قوانين جديدة واخذت فى تنفيذها على انه في حين ان تركيا نفسها قد اخذت تسير في طريق الاصلاح ، فان في الوقت ذاته ، ظلت البلاد التي كانت راضخة لسلطانها في الماضي فى اسفل دركات الجمود والانحطاط .

ان احد مطالبنا الاساسية هي طلب التعويض في حالة الاصابة خلال العمل . فانه كلما سارت الصناعة خطوات في سيرها هذا السريع ، فان العامل يموت او يصاب بالجروح الخطرة التي تحدث فيه عاهة مستديمة تعجزه عن العمل بقية حياته . ومع ذلك فليس هناك اي قانون يجبر الحكومة او اصحاب الاعمال الاهتمام بمستقبل عمالهم وعائلاتهم !

ان هناك طريقتان لحماية العامل من الحوادث الفجائية احداهما الطريقة الالمانية القاضية بتأمين العامل منذ البدء ، والطريقة الانكليزية التي لا تقضي بأي تامين ابتدائي مكتفية بالتأمين المتأخر . اما النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين ، فانها ترغب في تنفيذ القاعدة الالمانية ، اي التأمين المقدم ، والحكومة بدورها تميل الى تطبيق القاعدة الانكليزية طبعاً . على ان الطريقتين لازالتا معلقتين بين الارض والسماء ، لانه وان يكن طلبنا بهذا الشأن قد تجاوز دورة الاول ، الا انه لم يحز بعد الاهتمام المنشود من الحكومة المركزية ولذلك فانا نطالب الحكومة الاسرع فى الامر طبقاً لاحدى الطريقتين ، لان الواجب يضطرها الى اجابة طلب يطالب به جمهور العمال اجمالاً .

اما الطلب الثاني الذي نطالب الحكومة به ، فهو تحديد درجة نهائية لساعات العمل اليومي ٨ ساعات في اليوم . فان هذا القانون من الامور الاساسية العامة في الصناعة ، وعلى قدر الاستطاعة في الاعمال الزراعية ايضاً . لانه اذا لم يحدد ساعات العمل اليومي فانه لا يبقى للعامل من الوقت للاستراحة ، وتخصيص اوقات معينة من اوقات فراغه للمطالعة والتعليم والاشتراك فى الاجتماعات التى تؤدي الى تقدمه وترقيته والاشراف على تهذيب ابناءه ويرتبط بهذا القانون مسألة دفع اجرة مضاعفة عن ساعات العمل الاضافية التى تزيد عن ساعات العمل اليومي ، اذا احتاجت الاعمال الى ذلك ، كاعمال السكك الحديد وغيرها

« البقية فى الصحيفه الثالثه »

زيارة مندوب نقابتنا

« لنقابة العمال العامة في مصر »

زار نقابة العمال العامة المصرية في القاهرة ، مندوب النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين الرفيق ي بن صي ومعه الدكتور نسيم ملول احد محرري جريدتنا « اتحاد العمال » وقد انضم اليهما الرفيق بن اشير من القاهرة . فاستقبلهم حضرة سكرتير النقابة الرفيق سيد افندي عبدالرحيم ومساعده حسين افندي وامين صندوق النقابة وكان الحديث بينهم مايؤدي لخير العمال اجمالا ومصلحة العمال المصريين والفلسطينيين بنوع خاص .

ولقد دعي ذلك الوفد الى استقبال حافل مساء الثلاثاء الجاري حضره رؤساء الطوائف الفنية في مصر ، نخص منهم بالذكر حضرات الرفقاء الافندية : محمد قطب . محمد منصور . توفيق حلمي . محمد بيومي محمد . حموده حسن . محمود خليل . محمد شاكر . سيد خليفه . علي الاسود . اسعد سليمان . عبد العزيز ابراهيم . عبد التواب محمد . عبد العزيز عامر . سيد شحاته . فهمي بانوب . حليب سليمان . احمد مصطفى دلي . حسن براهيم . عبد الحليم محمود . حسن ابراهيم محمد . محمد عبد العزيز . عبد الحميد الخولي . اسماعيل حسين احمد سيد بدوي . احمد داود . جرجي يقطر . علي هاشم . أحمد علي . مصطفى مرسي . ألحاج امين نديم . هلال ابراهيم . سيد سليمان . حسين سلطان . اسماعيل عيد النبي . محمد حسن الشامي . صالح أحمد فريد . حسنين عنانى . عبد الجواد أحمد جلال بيومي أحمد حسين . ابراهيم صقر . حسين أحمد صالح . مصطفى فرج . محمد أبو العلا . ألمذب عوض . جاد الله عثمان عبد الغفار . محمود عبدالله فهيم جرجس . خضر محمد خضر . حلبي محمد . ابراهيم عفيفي . مصطفى عزمي . خلال ابراهيم . وسيد عبد الرحيم سكرتير النقابة العامة .

وفي الساعة الثامنة ونصف افتتح حضرة السكرتير سيد افندي عبد الرحيم الحفلة بكلمة وجيزة ثم توالى الخطباء مرحبين بأعضاء الوفد وكان الحضور يهتفون بين عبارة واخرى مقاطعين الخطباء بالهتاف : لتحي نقابة العمال العامة للعمال اليهود في فلسطين . لتحي نقابة العمال العامة للعمال المصريين . ليحي صاحب الجلالة الملك محمد فؤاد الاول ملك مصر . ليحي الاتحاد العام للعمال في جميع انحاء العالم وليحي الزائرون الخ ...

وها اننا ننشر بارتياح نص تلك الخطابات التي القيت في تلك الحفلة على التوالي :

خطاب الرفيق فهمي افندي بانوب

مندوب تفتيش العربات بمحطة مصر قسم الكهرباء

سادتي واخواني !

كم انا فخور لاقف وقفتي هذه ، كي ارحب بزميل كبير وضيف عزيز كريم ومن منكم لايشترك معي بقلبه ومشاعره لابداء فيض سروره ، بتشريف زعيم من زعماء الديمقراطيات في العالم ، تحمل المشاق ، وسعى الينا ليكون قدومه رمز الروابط المحكمة للتضامن وعنوان اواصر لاتنفصم عراها بين طبقات العمال في الشرق قاطبة .

فليس من الغريب اذاً ياسيدي ان نرى علائم الابتهاج بادية على وجوهنا ، وتشترك في هذا السرور جميع عواطفنا ، وتبتهج قلوبنا من صميمها ، فترتسم ابتسامات السرور على شفاهنا واضحة جلية ، والوجه عنوان القلب ، والقلوب لاتكذب ! ...

هذا ولست اريد الآن ان اتصدى للبحث في حقوق العمال وواجباتهم واثرهم الفعال منذ القدم في حياة الشعوب والامم سواء كانت سياسية او اقتصادية . ولا تاريخهم وجهادهم حتى وصلوا بنقاباتهم الى اسمى مراتب الشرف والاحترام ، بفضل التماسك والتعاضد وانكار الذات وتفاني الشخصيات في سبيل المصلحة العامة مصلحة الوطن المفدى ، والدفاع عن حقوقه والذود عن حياضه لأن حق الافراد من حق الوطن ، ونحن مصريون قبل ان نكون عمالاً وما العمال الا طائفة من الشعب تخصصت لخدمة تبشر مبادئها السامية مبادئ التضامن والاخاء والمساواة .

لقد وصف كل ذلك ضيفنا الكريم ببيانه الفياض . لذلك اقتصر على توجيه اطيب التحيات بالنيابة عن زملائي وتقديم اسمى الشكر والثناء الى حضرة المستر بن صي ورفقاءه الزائرين الذين تفضلوا بزيارتهم الميمونة والتي ستبقى اثراً خالداً ورمزاً مديداً .

ولذا اقول فليحي عمال مصر وفلسطين

ولتحي الاخاء والمساواة

خطاب الرفيق عبد التواب افندي محمد

(مندوب عمال المطبعة الاميرية)

سادتي المحترمون واخواني الاعزاء ! ...

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني حضرات اعضاء نادي النقابة العامة ، ارحب بحضرات زائرينا الكرام . حضرة زعيم نقابة فلسطين المحترم وحضرات الدكاترة والزائرين الذين تفضلوا بالحضور هذه الليلة عندنا ترحيباً يعجز لساني عن وصفه . سادتي الزائرون واخواني المحترمون ! .. اننا مغتبطون جميعاً بهذه الزيارة السعيدة التي ستتحفنا على تأدية واجباتنا نحو اخواننا العمال بكل همة ونشاط . فنشكركم شكراً جزيلاً من صميم افئدتنا ونسأل المولى سبحانه وتعالى ان يكثر من الرجال المخلصين العاملين امثالكم لخدمة العمال وأن يؤلف مابين نقابتنا هذه ونقابة فلسطين التي تفضل زعيمها بزيارتنا الليلة وان يديم مابيننا من الاخلاص والمؤاخاة ، انه السميع المجيب والسلام .



خطاب الرفيق احمد افندي مصطفى

« مندوب عمال الدخان »

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني العمال اقدم جزيل شكري ومزيد اعجابي لما يقوم به اخواننا العمال في فلسطين من تنظيم احوالهم وتأسيس نقاباتهم ولم شملهم وجمع صفوفهم وتوحيد كلمتهم وتقوية مركزهم واتصالهم بالنقابات الاوربية واندماجهم بتضحية اوقاتهم للسياحة في البلدان لمعرفة احوال العمال . وقد شرفونا بزيارتهم هذه لتقوية الصلة بيننا وبينهم ولجمع كلمة العمال في جميع انحاء العالم . فادعوا الله ان يوفق العمال جميعاً الى طريق الخير — طريق الانصاف وان يجعل العمال في المستوى اللائق بهم وخصوصاً العمال الشرقيين وان يتمكنوا كاخوانهم الاوربيين من تحديد ساعات العمل وتعليم ابنائهم وضمان معاشهم ورفاهتهم انه خير مجيب ونعم مسئول .

بقية المنشور في الصفحة الاولى

ولقد وافق معظم البلاد المتمدنة على ضرورة تحديد ساعات العمل اليومي ثماني ساعات فقط . وتعهد مندوبو المؤتمر الدولي الذي عقد في واشنطون بسن هذا القانون ، كل منهم في بلاده . على انه وان لم يكتسب هذا القرار صورة قانونية فان الحكومات لا تستطيع معارضته بعد ان وافقت عليه مبدئياً . هذا وقد طلبت النقابة العامة من حكومة فلسطين هذا المطلب الا ان الامر متعلق بمبلغ الحزم الذي يتذرع به جمهور العمال في فلسطين في كيفية طلبه هذا .

والامر الثالث هو حماية النساء والاولاد في خلال العمل . وهي من اهم المسائل الضرورية ولا سيما في بلاد كبلادنا . فاننا شهود عيان في كل يوم لحوادث استعباد قاس لكثير من الاولاد صغار السن ونساء ضعيفات في كل الاعمال الصعبة على اختلافها سوا في انشاء الطرق او الحفر واعمال البناء وسائر الاعمال في الحقول . ان حكومتنا قد ادركت وجوب الرفق بالحيوان واخذت تشرف على اعمال الرفق به . على انها لم تعر بعد مسألة الرفق بصغار وضعاف بني الانسان ، بحيث لا يجوز لولد لم يبلغ السن الذي يؤهله للعمل ، أن يعمل ، اي بين سن ١٧ و ١٨ سنة .

وهكذا اصبح الاولاد عاجزين عن التقدم ، سواء من الوجهة الجسدية او من الوجهة الروحية فيظلون طول عمرهم من ذوي العاهات المستديمة . وعليه فاننا نطالب بسن قانون خاص لحماية الاولاد والنساء ، يلائم سائر القوانين المعمول بها في سائر البلاد .

وبالاجمال فان هذه الامور لا يمكن الحصول عليها ، الا متى اتحد العمال جميعاً دون فرق في المذهب والملة في العمل . وهذا مما يقضي بانضمام العمال جميعاً الى صفوف النقابة العامة لعمال اليهود في فلسطين ، اولئك العمال الذين لا زالوا بعيدين عنها حتى الآن .

اما كيفية التضامن المشترك بين العمال العرب واليهود ، فسنشرحها في الاعداد القادمة والسلام .

خطاب الرفيق النشيط سيد أفندي عبد الرحيم

سكرتير النقابة المصرية

اني ابدأ كلمتي هذه الليلة المباركة بتقديم وافر الشكر لجناب المستر بن صي واصحابه وحضرات من شرفونا وشرفوا نقابتنا هذه الليلة ومهما قدمت من التحية والشكر فاني عاجز عن تأدية بعض الواجبات المفروضة علي بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن حضرات المندوبين الحاضرين والمتغيبين الذين لم تصلهم الدعوى بالبريد لبعد المسافات وترامي الاطراف . وكنت في مثل هذه الليلة اود ان ينصب سرادق فخم وترفع معالم زينة شائقة تناسب مقام الزائرين ، ليحظى جميع اخواننا العمال برؤيتهم وخصوصاً لان عند زيارة ضيفنا السابق المستر براون الذي شرح صدورنا بمقابلاته وبلطفه ورقة عباراته الادبية والمعنوية حتى ارتسمت صورته على صفحات قلوبنا وتعلقت به افئدتنا .

ولكن اضيق الوقت لم يمكنا الآن القيام الا بقليل من الواجب علينا . ولكننا نسأله تعالى ان يحقق آمالنا ، ويمكننا من اقامة حفلة عامة قريباً يشترك فيها جميع اخواننا العمال .

هذا واني اخص بالذكر حضرات اطباء النقابة الذين شرفوا نادينا لاول مرة ، فكأنه روضة من رياض الجنة رصفت باصناف الزهور والرياحين فانهم ملأوا القلوب بالانس والابتهاج واني اسأل الاله القدير ان يكثر من امثالهم لخدمة الانسانية العمال .

لا حياة الا بالجهاد الشريف !...

لا حياة لكل فرد ولا حياة لكل جماعة ولا حياة لكل امة الا بالجهاد الشريف ! ...

سادتي واخواني ! .. لا تجدون عملاً من الاعمال العظيمة الدائمة ينشأ عن الصدفة ولكنه ينشأ من العبقرية وحسن التدبير . فالجد الحقيقي الذي ينكره الناس في الحياة يكفل الدهر أحيائه بعد الممات ! ..

فالمخلوقات على اختلاف انواعها مستمرة في الجهاد لنوال غايتها فالانسان والحيوان والنبات يشتركون في التضامن في هذه الحياة وكل يسعى لخير نفسه وخصوصاً الانسان . انظر الى الحقول الخضراء ، وباسقات الاشجار واحراشها في حدائقها الغناء والحبوب والبقول في مروجها الفيحاء تراها جميعاً تتطاحن في سبيل الحياة لان كلا منها يريد ان يتعرض للهواء لتنسم ارجه المنعش وترى الورود والأثمار تتشاتل على ذلك الغصن المياد ، لان كلا منها يريد ان يسبح في بحر زاخر من اشعة الشمس وحرارتها ..

كذا الطيور في وكناتها والانعام في مرابضها والجياد ازاء مزاودها وكذلك جميع الطبقات البشرية في هذا المجتمع بما تتألف منه من الملوك والعبيد والعلماء والجهلاء والاغنياء والفقراء الخ يعملون للحياة بالجهاد الشريف ! ...

ان للجماعات صوتاً ليس كصوت الافراد وللجماعات احترام لا يتساوى مع احترام الافراد . لان للجماعات آراء واعمالا ونتائج تختلف في معانيها ومواقفها الحسنة الطيبة لا تدانيها اعمال الافراد.

وكما ان صوت العامل الفرد ليس كصوت الجموع من اخوانه العمال . هذه الاصوات التي لو استمعت فكأنما هي دوي الرعد، او تلاطم الامواج، او حدة العاصفة بقوة ايمانها واتحادها وتضامنها ! . .

وما ذلك الا لأن مدار رقي العالم وحركة عمران البلاد وسعادتها يتوقفان على العمال وهم الجموع العصبي لبلادهم ومن جماعات العمال تتكون النقابات والنقابات وهي المعاهد العملية والعلمية التي توحد كلمتهم وترقي شئونهم وتحسن احوالهم الاجتماعية والمادية والادبية وتبين لهم مالهم وما عليهم من الواجبات بالطرق القانونية المشروعة .

اخواني! إن الدنيا دول، والحوادث عجب ولا يغرنكم مايمر بكم من الشدائد . حيث يخيل اليكم ان السماء ستنطبق على الارض وان المساء ستطغى على كل يابسة وخضراء، فيذهب بكل عمران وبناء ! . فكم شاهدتم على حداثة عهدكم اهرالاً يتحداها بنو الانسان، وما فتئوا ان ذهبوا ومحيت آثارهم ولم يبق منها غير صفحات من التاريخ عبرة للمتعظ، وعظة للمعتبر . وهاهو المثل امام ذكرى المرحوم عمر بك لطفي طيب الله ثراه، فمن الناس في هذه الايام من تحجرت قلوبهم وشغلتهم العاجلة عن الآجلة، كاسفنجة تمتلئ بماء الغرور، فهم لايذكرون عقاباً ولا ثواباً، وقد اقبلوا على ماهم فيه من عرض هذه الحياة الزائل، اقبال الجياع على القصاع فلم تشبع لهم بطون، ولم تفرغ لهم حاجة الا اغراضهم وانهم يحاولون ان يبتلعوا الدنيا بامرها وهيهات هيهات ان اشبعتهم ! .

اخواني ! ان الناس يذهبون فرادى كما جاؤا والافراد جموع والجموع تروح فتخلوا منهم البيوت وتعمر بغيرهم . وكل حال يحول وكل دول تدول، ولكن الباقي بعدنا هو العمل وحده، وهو الذي يتلوه ابناءنا واحفادنا . فان وجدوا في صحائفنا خيراً استمطروا علينا الرحمة، وان شراً استنزلوا على رؤوسنا لعناتهم، مما تميد به الارض، ولهذا نسأل الله ان يوفقنا معشر العمال جميعاً لعمل صالح نقدمه بين ايدينا لأبنائنا واحفادنا والمقبلين بعدنا ليكون لنا تاريخ يذكر فيشكر والسلام على من اتبع الهدى فاهتدى .

خطاب الرفيق بن صبي

ثم وقف الرفيق يسحق بن صبي، ورد على حضرات الخطباء بالخطاب التالي :

اني سعيد بان اهديكم تحية نقابة العمال العامة للعمال اليهود في فلسطين والى اخواننا المنتسبين الى نقابة العمال العامة للعمال المصريين في مصر . ولا يسعني الا ان اقول بهذه المناسبة، ان بلادكم غنية، سواء في الصناعة او في الزراعة او التجارة العالمية، حوت قوات صناعية، تدور بالقوتين الكهربائية والمائية . اما بلادنا فانها لاتزال في بدء نشئها الزراعي والصناعي، وعدد سكانها قد لايكون اقل عشرين مرة من عدد السكان في مصر . ومما لاشك فيه بانه يهمنا درس كيفية تقدم بلادكم، وامعان النظر في شئونكم وفي وسائل الاعمال عندكم . على انه بالرغم من صغر مساحة فلسطين وقلة عدد سكانها فاننا نعيش الآن في عصر عظيم الاهمية سواء من وجهة عمران تلك البلاد او من وجهة مستقبل اولئك الذين اخذوا يعودون اليها . ان لدينا حركة للعمال مهمة ونقابة للعمال تضم خمسة عشر الفاً من الذين يعملون في المدن وفي القرى في الصناعة والزراعة واعمال النقل

لا يهدم اركان الوحدانية الخاصة صاحبة الامتيازات التي كان يتمتع بها الامراء بين الامبراطور وبين البلاد، ووضع مكانها محلاً في الريشستاغ مجلس النواب) الالماني لامتلاك الاراضي بصورة حرة مطلقة غير متعلقة او منوطة باناس معينين . بمعنى ان الفلاحين والفرسان الذين لم يكن لهم محل في الريشستاغ حتى ذلك الحين، يكون لهم فيه النصيب الذي حزه اصحاب الممتلكات الاحرار من الاشراف على اختلافهم سواء من الوزراء او الامراء، دون الاعتداد بما كان بينهم من الفروق السابقة، بحيث ان حقوق الاشراف ارباب الممتلكات واصحاب الاراضي من الفلاحين يصبحون في مستوى واحد، دون فرق ولا تمييز .

وعليه ايها السادة، فان من السهل الآن ان نرى بان هذه الخطة ترمي في آخر الامر الى الاستكانة الاقرب الى العدل في ذلك المبدأ الذي غرق في حضيض ذلك العصر الذي كان اجله قد قرب في الحقيقة، ذلك المبدأ القائل بان امتلاك الاراضي هو الاساس الثابت والحاكم المتسلط والشرط الوحيد الذي يبرز الانسان في الاشتراك

في ادارة شئون البلاد . لان هذا يكون الامتياز من حق كل انسان بصفته انساناً ذا دراية وادراك وان لم يمتلك عقاراً، ان هذه الفكرة لم تخطر ببال الفلاحين قط ! ... وهذا ماجعل الحركة الثورية السالفة الذكر، ان تكون انقلابية اكثر منها ثورية .

وهكذا كانت تلك الحركة قائمة على الدعائم العتيقة التي عمل بها حتى ذلك الحين . تلك الدعائم التي ارتكز عليها ذلك العصر، وقد قرب اجلها . ولهذا، حيث انها كانت في الحقيقة انقلابية في حين انها اعتبرت نفسها ثورية، فلم تقم لها قائمة، وما عتمت حركة الفلاحين ان اضمحلت واختفى اثرها من الوجود .

وبالرغم من نهضة الفلاحين من جهة، ونهضة الاشراف من جهة اخرى اللتين كانتا ترميان الى مبدأ مشترك واحد، وهو الحصول على حق الاشتراك في شئون البلاد اكثر مما كانت عليه الحال من قبل، اي على قاعدة تملك العقارات، فان من الجهة المقابلة كان وزراء البلاد يحاولون جعل الحكومة في موقف محايد لاشأن لها

لقد انشئت هذه الحركة الكبيرة ان انشاء وسائل العمل الجديدة بايدي العمال اليهود الذين اتوا معهم من البلاد الآتين منها حباً عظيماً للعمل ونشاطاً كبيراً وتجربة كافية في حركة الاعمال التي اكتسبوها بعد جهاد عظيم طويل في ميدان تنازع البقاء. ولقد انشأت النقابة التي اسسوها بانفسهم مؤسسات خيرية واقتصادية وفنية وعلمية • ولست اشك قط بان حركة العمال في مصر التي لازالت في المهد تستطيع اقتباس الشيء الكثير من شقيقتها الفلسطينية. ولذلك فان هناك فائدة عظيمة من تضامن النقابتين معاً • وتعارف الواحدة بالاخرى، بحيث ان احداهما تستفيد من تجارب شقيقتها واختبارها.

ايها الرفاق! •• لقد جئنا لرؤيتكم والتعرف بكم • ليس لانكم اكثر المصريين ثروة، لانه من المعلوم ان طبقة العمال ليست غنية في الماديات ولمس لانكم اكثر علماً من سائر المصريين، لأن هناك اناساً اختصوا بالعلوم والمعارف وهم اغزر علماً ومعرفة من طبقة العمال. اننا لم نأت للاغنياء ولا لاهل العلم ولا لاصحاب السلطة السياسية ولكنا مندوبو العمال جئنا الى العمال امثالنا. وهم ذوو قوة العمل وقوة الحق وهم اصحاب المستقبل لان الحق والمستقبل مع العمال وهم الذين يتعذبون ويتألمون في جميع انحاء العالم. على انهم سوف ينتصرون بقوة التضامن والتناصر ويصبحون القابضين على زمام التفوق في العالم. لقد كان عمال اوروبا الذين اتحدوا ضمن النقابة العالمية الفنية المعروفة باسم «الانترناسيونال الامستردامي» الذي ينضم تحت لوائها عشرون مليوناً من العمال ومنهم نقابة العمال في انكلترا التي أظهرت مواهبها فى ادارة شئون انكلترا في العام الماضي. فاذا عادت الى الوراء اليوم، فلنا ملء الامل بانه لايمضي زمن طويل حتى يدور دولاب الدهر وتعود الى القبض على زمام السلطة كما في الماضي. والآن قد حان الاوان لعمال الشرق التضامن مع عمال الغرب والعمل معاً متناصرين متحدين •

ومما يجدر عمله بادىء ذى بدء ان يتقدم ذلك الاتحاد بين البلادين الشقيقين — مصر وفلسطين — ان نقابتنا وان تكن نقابة للعمال ليهود الى انها ترمي الى توحيد العمال جميعاً دون فرق في المذهب والعنصرية ولقد بدأت تسير خطوات واسعة في هذا السبيل واني موقن بان هذا هو السبيل الذي يؤدي بنا الى النجاح والفلاح اذا ان تضامن عمال اليهود والعرب معاً ينشأ عنه خير الجميع على السواء •

وفي الختام اني أشكر لكم حسن احتفائكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي وآمل ان اراكم ضيوفاً كرماء عندنا في المستقبل القريب لتحكيم عرى الصداقة والاخاء بيننا جميعاً والسلام.

لتحي نقابة العمال العامة للعمال المصريين ! ..

لتحي نقابة العمال العالمية «الانترناسيونال الامستردامي»

ليحي الاخاء والتضامن، ولتحي مصر وفلسطين متحدتين ! ..

*****

خطاب الدكتور نسيم ملول

ثم وقف الدكتور نسيم ملول احد محرري هذه الجريدة، وارتجل خطاباً شكر فيه لنقابة العمال المصريين حسن احتفائها باضيافها واشقائها. ومجمل خطابه ينحصر فيما يلي :

من المعلوم ان الهيئة الاجتماعية تتألف من طبقات ثلاث : اولها طبقة الاغنياء المثرين الذين يسيرون في الارض مرحاً كيف شاؤا وشاءت اهواؤهم، معتقدين بأن الكل ماخلق على هذه البسيطة من سماء وغبراء، وشموس وكواكب وفضاء، وحقول واحراش وحدائق غناء وانهر وبحار واودية وسائر مجاري الماء، وما يلي ذلك من ملاهي

يتملك الاراضي • وهذا ما مكنهم من قمع حركتي الفلاحين والاشراف معاً.

لقد اطلت الكلام في هذه المسألة ايها السادة، اولا : — لاقدم لكم مثالاً كيفية المدارك العقلية، وتقدم الحرية التاريخي، وان المنطق لايقبلها البتة، بمجرد البحث فيها بحثاً سطحياً. ثانياً : — لأن المؤرخين مازالوا بعيدين جداً عن ادراك ماهية الانقلاب في حركة الفلاحين واستنتاج السبب الحقيقي لحبوطها. وفضلا عن ذلك فانهم لما كانوا مخطئين على ماروه من طبقتها السطحية منهم، يعتقدون بان حرب الفلاحين عبارة عن حركة ثورية حقيقية.

ثالثاً واخيراً — ان هذا المنظر يعود دائماً الى الظهور، في جميع الاجيال على التوالي. ذلك لان اناساً لايدركون حقيقة الأمر، يرتكبون هذا الخطأ الفاحش، حين رؤيتهم مبدأ ثوري جديد، على حسب ماجريات تلك الاحوال التي تكون قد قربت آجالها.

هذا واني اريد تحذيركم من أناس وتيارات ثورية في نظرهم كهؤلاء

ايها السادة :

الا ان هناك مايهدىء الروع نوعاً. فان كل تلك الحركات التي حبطت وهي على وشك النجاح الوقت او بعد ذلك بزمن يسير كانت كلها ثورية في اعتقاد القائمين بها دون غيرهم.

على ان الدهر لم يخل قط من حركات ثورية حقيقية قائمة على دعائم فكرية حديثة في الواقع.

والآن نعود الى موضوعنا.

فما دامت حرب الفلاحين ثورية في اعتقادهم، فان ازاءها شئون الصناعة والانتاج الرأسمالي، قد كانت انقلابية فعلاً لان التقدم في تقسيم الاعمال الذي سار شوطاً بعيداً فى ميدان الرقي بدون انقطاع، والثروة المالية التي نتجت لا المـ.ن كل ذلك، والتي انحصرت في ايدي الرأسماليين وحدهم، كانت فى الحقيقة تدل على موقف ذلك العصر، تلك الطبقة من الناس التي اخذت على عاتقها امر الانتاج، واستأثرت وحدها بالارباح الناتجة عنه دون سائر الطبقات.—

وخيرات وخدم وحشم ، ان كل هذه لم تخلق الا لأجلهم للتمتع من ملذات هذه الحياة . وهم بحكم الطبع ان يدركوا ماهو خارج محيطهم من قلوب تتقطع وافئدة تتفجع واكبدة تتوجع ، لما يحيط بها من التعاسة وما ذلك الا لأنهم قد اعتادوا على ان لاتقع اعينهم الا على الوجوه الطافحة بالبشر ، والثغور الباسمة . فاذ قيل لهم ان هناك اناساً يعض الجوع احشاءهم وكاد اليبس يجمد امعاءهم ، قالوا : ان هو الا حديث خرافة ، لايصدقه العقل ولا يقبله المنطق ! ...

والطبقة الثانية مؤلفة من وسطاء الحال الذين يدرر بهم الزمان دوراته المعهودة . وهم حيال ذلك متى ارتفع بهم دولاب الدهر ، اشرفوا على ماحولهم من عل ضاحكين باسمين ، غير حاسبين لامر ما حساباً يتمتعون بما وهب لهم ويأكلون من خيرات الارض وهم لايعقلون . ومتى نزل بهم الدولاب الى اسفل تلفتوا الى من حولهم من البؤساء راثين لهم متألمين لالمهم مقاسمين اياهم ضراءهم . وهم لو ارتفعوا الى فوق ثانية ، نسوا ما كانوا فيه وسدروا في ضلالتهم يعمهون . وهؤلاء في عمايتهم وهدايتهم معاً يجارون الدهر في تقلباته . والسراء تبطرهم ، والضراء تدهشهم ، دون ان يعلموا فى الغد اي منقلب ينقلبون ! ...

اما الطبقة الثالثة فهي التي يتألف منها السواد الاعظم من الهيئة الاجتماعية ، اي جمهور العمال . اولئك الذين يجدون ويكدون والليل والنهار موصلون لالامر آخر سوى الحصول على كسرة من الخبز يسدون بها الجوع الذي يقرص احشاءهم في آخر النهار بعد شدة الجهد وعناء الاعمال ، وماذلك الا لاسعاد الهيئة الاجتماعية اجمالاً وهم في ذلك كالشمعة ، التي تذيب نفسها بحرارة النار ، لكي تضيء الى من حولها . فاذا اصيبوا بعاهة او قضي عليهم ، فليس من يرثي لهم او يبكيهم ، كالثوب يرتدى جديداً ، ويلقى او يحرق متى ابلاه الزمان هكذا سارت الهيئة الاجتماعية منذ الخليقة وظلت في سيرها هذا الاجيال والادوار .

ولما كان دوام الحال من المحال ، كما يقول المثل ، فان العمال وهم بمنزلة الاعصاب والشرايين من الجسم فى اهميتها وعددها ، نهضوا من سباتهم المزمن ، واخذوا يجمعون شتاتهم ويؤلفون وحداتهم متساندين متحدين للدفاع عن حقوقهم المهضومة بكونهم القسم الاعظم من البشرية ، اذ لافرق بينهم وبين سائر طبقات الانسانية في شيء الا بالعرض الزائل ، الا وهو المال . ولقد نجحوا في جهادهم هذا النجاح الكبير فى اوروبا واميركا الى ان توصلوا في السنة الماضية الى القبض على شئون الدولة كما اشار الى ذلك الزميل بن صبي منذ هنيهة

ان هذا ايها اخوان لأحسن درس لنا ، نحن عمال الشرق . فاذا راينا بوادر النجاح تلوح في سماء فلسطين حيث اصبح عدد المنتسبين الى نقابتها ١٥ الفاً من العمال ، والى نقابتكم في مصر ٨ آلاف ، فهذا خير بشير للنجاح ، مادامت قبلتنا خير العامل ، ووجهتنا الوحيدة ان يتمكن من الحصول على القواعد الانسانية دون ان نحفل بأي مبدأ سياسي ، او تتملكنا النعرة الجنسية او العنصرية ، اذ كلنا سواء في هذا الوجود . ان النجاح مكفول لنا باذن الله ، ولاسيما متى اصبحت النقابتان الشقيقتان المصرية والفلسطينية متحدتين متضامنتين تعملان يداً واحدة لخير الهيئة الاجتماعية اجمالاً ، ولمصلحة العمال خاصة ، ضمن دائرة القانون والمنطق . وهكذا يحسن بي ان اختم خطابي هذا بقول الشاعر العربي :

بكم اتحدت هوىً ، فان حييتكم
قلت السلام علي اذ انتم انا ..

وبعد الانتهاء من الخطابات ، دعي الوفد الى تناول الشاي في غرفة السكرتارية ، حيث دار الحديث حول اعمال النقابتين ــ المصرية والفلسطينية ، وتضامنهما واتحادهما . وارفضت الحفلة نحو منتصف الليل .

قانون النقابة العامة

تابع لما قبله

ـ ٦ ـ اللجنة التنفيذية ـ

ان اللجنة التنفيذية هي الادارة العملية المركزية للنقابة ولجميع مؤسساتها واعمالها . وهي المسئولة بصورة اجماعية عن اعمالها امام مجلس الشورى العام والاجتماع العام للنقابة .

للجنة التنفيذية حق الارجحية في جميع مؤسسات النقابة .

ا اللجنة التنفيذية تنتخب مرة في العام في المجلس الشوري العام للنقابة ، المؤلف من ١١ عضواً .

ـ ٧ ـ الفروع المحلية للنقابة ـ

تدير شئون النقابة ومؤسساتها في كل مكان على حدة ، لجنة من العمال او مجلس شوري محلي للعمال ، ومندوبو المؤسسات المركزية للنقابة .

ان مجلس الشورى سواء في المدن او في القرى ، ينتخب مرة في كل عام .

ان الانتخابات لمجلس الشورى تجري ضمن النقابات والطوائف الفنية . ويجب ان تكون بالاقتراع السري بواسطة صندوق ، وبصورة نسبية ، مع حفظ الحق في اضافة الزائدين .

ـ ٨ ـ اعلان الاضراب ـ

ان الاضراب الجزئي في محل عمل واحد ، يعلن بواسطة النقابة الفنية بتصديق من سكرتارية مجلس شورى العمال في تلك المدينة او القرية .

اما اضراب النقابة كلها عن العمل فيعلن بواسطة النقابة الفنية بتصديق من مجلس شورى العمال كله .

يجوز لمجلس شورى العمال في المدن اعلان الاضراب بعد تصديق اللجنة التنفيذية للنقابة فقط .

ـ ٩ ـ اخراج اعضاء من النقابة ـ

ان اخراج عضو من النقابة بمقتضى حكم من النقابة او فرع لها يجب تصديقه من مجلس الشورى لعمال تلك المدينة او القرية .

للعضو المطرود الحق في الاحتجاج لدى اللجنة التنفيذية . فاذا صادقت على طرده ، فله الحق في استئناف الحكم لدى مجلس الشورى للنقابة .

ان مجلس شورى النقابة هو الحاكم الفصل في مسألة الطرد .

ـ ١٠ ـ الحكم بين الاعضاء ـ

اذا حصل خلاف بين الاعضاء في امر ما ، فعليهم تقديم الامر الى النقابة للفصل فيه ، والانصياع لحكمها .

ان مجلس الشورى العام للنقابة هو الذي يعين ماجريات الدعوى بحسب درجاتها المختلفة واختصاصاتها .

ـ ١١ ـ التضامن المشترك بين العمال اليهود والعرب ـ

(من قرارات مجلس شورى النقابة في شهر شباط ١٩٢٢)

يمهد المجلس الشورى للجنة التنفيذية ايجاد الوسائل للتضامن المشترك والمساعدات المتبادلة بين العمال اليهود والعمال العرب .

وبناء على ذلك فقد صودق على الامرين التاليين :

١ — تضامن العمال على قاعدة الفئات القومية .

٢ — ابقاء نقابة عمال السكك الحديدية والبريد والتلغراف ضمن النقابة العامة .

ـ ١٢ ـ الانترناسيونال الفني ـ

ان النقابة العامة للعمال الاسرائيليين في فلسطين منضمة الى المحالفة الدولية (اللاقومية) للنقابات الفنية في امستردام ، باعتبار انها محالفة النقابات الفنية في فلسطين .

وعليه فان كلاً من النقابات الفنية التابعة للنقابة العامة في فلسطين مشتركة في المحالفة الدولية للنقابات المحلية ذوات الحرف الملحقة بالانترناسيونال في امستردام .

ـ ١٣ ـ من قوانين صندوق المرضى ـ

١ — لا يقبل عضواً في صندوق المرضى ، سوى اعضاء النقابة العامة للعمال الاسرائيليين في فلسطين .

٢ — لا يقبل عامل عضواً في صندوق المرضى في اثناء مرضه .

٣ — لا يقبل عضواً في صندوق المرضى ، من كان به مرض مزمن .

٤ — على كل من يلتحق بصندوق المرضى ان يدفع رسم دخول قدره ١٥ غرشاً ، عدا رسم شهري يناسب اجرته كما يلي :

درجة	الايراد الشهري	عزب	رجل وامرأة	اصحاب عائلات
ا	لغاية ٦ ليرات	١٥	١٥	١٠
ب	من ٦ ـ ٨ »	٢٠	٢٥	١٥
ج	» ٨ ـ ١٢ »	٢٥	٣٠	٢٠
د	» ١٢ ـ ١٨	٣٠	٣٥	٢٥
ه	» ١٨ ـ ٢٠	٣٥	٤٠	٣٠
و	» ٢٢ رصاعداً	يدفع اثنين في المائة من ايراده		

٥ — ان صندوق المرضى يمد الاعضاء في اماكن اعمالهم بما يلي :

١ - اعانة طبية ، وممرضة وادوية ، بواسطة من يعهد اليهم هذا الامر .

ب - ان الاعضاء الذين يشتغلون في الاعمال العامة ، سواء في المدن او في القرى يمدون بالغذاء ابتداء من اليوم الثالث لمرضهم .

ج - اما الاعضاء الجدد فانهم يتناولون غذاء فيما اذا كانوا قد دفعوا رسم العضوية في خلال شهرين منذ انضمامهم الى صندوق المرضى في المواعيد المعينة .

ويجوز لادارة صندوق المرضى المركزية معاملة ذوي درجات معينة معاملة استثنائية فوق ماورد في المادة الاخيرة .

د - اما الذين يتناولون اجورهم عن ايام مرضهم فلا حق لهم بالاعانة الغذائية .

هـ - ان الاعضاء يتناولون الاعانة الغذائية في المطاعم التي تعينها ادارة صندوق المرضى دون غيرها .

و - ان افراد العائلة الذين يتمتعون بحقوق رب تلك العائلة ، يمدون بالاعانة الطبية فقط .

٦ - تعطى الاعانة الغذائية للعامل مدة لا تزيد على شهرين . اما بعد انقضاء تلك المدة فانه يمد بالاعانة الطبية وحدها .

٧ - ان صندوق المرضى ليس مسئولاً عن النتائج الناشئة عن حوادث الاصابات .

٨ - على العضو الذي ينتقل الى القصبة بقصد المعالجة ، ان يستحضر معه تحريراً من الطبيب الذي عالجه حتى ذلك الحين ، مصدقاً عليه من العيادة الكائنة في تلك القصبة . والا فلا يلتفت اليه قط .

٩ - ان صندوق المرضى يمد اعضائه في حالة مرض الاسنان بالاعانات التالية :

ا - نفقات قلع الاسنان ، طبقاً للتعريفة المعينة بواسطة الادارة المركزية لصندوق المرضى .

ب - الحصول على تنزيل في اجرة سد الاسنان وما يتعلق بها من الاعمال .

١٠ - ان العضوات الواضعات يتلقين الاعانات الطبية والولادة ايضاً .

١١ - على العضو استحضار دفتر العضوية حيث تقيد فيه المدفوعات الشهرية وتفاصيل الاعانة ، حين مجيئه الى الصندوق ، سواء بقصد تسوية الحسابات او لتلقي اعانة . والا فلا يلتفت الى طلبه .

١٢ - ان العضو الذي تأخر عن دفع الرسوم شهرين متواليين دون تقديم عذر كاف ، يتلقى الاعانة الطبية والادوية اللازمة فقط .

ومما يجوز اعتباره كافياً في طلب الاعانة ، المرض ، البطالة والاضراب عن العمل . ويجب ان يقيد ذلك في دفتر العضوية بواسطة الهيئة المعينة لذلك من قبل النقابة .

١٣ - اما العضو الذي لم يؤد ما عليه من الرسوم ثلاثة اشهر متوالية ، دون تقديم الاعذار المعقولة ، فلا حق له بتناول اي اعانة من صندوق المرضى .

والعضو الذي يتأخر عن الدفع في خلال ستة اشهر ، دون ابداء الاسباب الكافية فانه يخرج من عضوية صندوق المرضى .

والعضو المطرود من النقابة العامة للعمال الاسرائيليين في فلسطين ، لا يحق له ان يتناول اعانة ما ، من صندوق المرضى .

« انتهى »

(تابع خطاب الرفيق جون براون)

في سينما عدن في تل ابيب

ايها الرفاق ! ...

ان في الزمن القصير الامد الذي قضيته هنا في فلسطين تمكنت من الوقوف على المسائل التي تعترضكم هنا . لقد زرت اماكن كثيرة في فلسطين ، وتحدثت مع كثيرين ، من المندوب السامي حتى مفوضي الشيوعيين . وعليه فاني اظن بان في استطاعتي الحكم في اموركم لقد اثرت علي اعمال رفاقكم في المؤسسات المركزية ، التأثير الحسن ويخيل لي بانكم رفعتم شأن العمل هنا الى درجة عالية حقيقية .

اسمحوا لي بان اقدم لكم بهذه المناسبة جزيل شكري على المعونة الودية التي مددتموني بها خلال وجودي هنا . ولست ابدي ملاحظاتي هنا عن كيفية عملكم في المستقبل ، لاني تحدثت بها مع مفوضيكم في كل الفرص . مثال ذلك : اني استغربت جداً من عدم وجود اي مشروع قانون لحماية العامل . وليس هناك مايبرر ذلك ، كون شروط الاعمال تكون عندكم اقل مما هي في الهند واليابان ... لقد استغربت لرؤيتي عندكم اولاداً يشتغلون ، وتعجبت لدى سماعي بان نقاباتكم ليست مصدقة من الحكومة . واني على يقين بان تتقبلوا المعونة التامة التي تمدكم بها حركة العمال العالمية ، وخصوصاً العمال الانكليز ، بكل مالديهم من الوسائل ، من القاء الاقتراحات في مجلس النواب ، وغير ذلك . ومن البديهي انكم اذا نجحتم في تحسين شئونكم هنا ، فان ذلك يكون لخير جميع العمال هنا ، دون فرق في العنصرية والمذهب . فعليكم ان تسعوا في ذلك ، فان سن قانون هو امر ضروري . وعليكم ان تطالبوا به بشدة لخير جميع العمال في البلاد .

هذا واني اكرر لكم الشكر ، وارجوا ان تكونوا واثقين باننا نرقب اعمالكم باهتمام عظيم ، ومستعدون دائماً لاعانتكم قدر ماتصل اليه جهودنا و السلام .

المدير المسئول : ز . حسيدي

مطبعة « السلام » بالقدس